

طرطوس:

مدينة هادئة على البحر المتوسط

< طرطوس - زينة الشيخ

من بين مدن البحر المتوسط الشهيرة. هذه دعوة لزيارة مدينة طرطوس الصغيرة على الساحل السوري، والتي تعد ثاني مرفأ في سورية بعد اللاذقية.



آيات قرآنية على بقايا قلعة الكهف
Calligraphy in Qala'at al-Kahf



منظر من طرطوس القديمة
View from the Old City of Tartous



قلعة المرقب
Al-Marqab Citadel

تعد طرطوس حوالي 258 كم عن دمشق، و 30 كم عن الحدود اللبنانية. وقد تناوبت حضارات متعددة عليها عبر التاريخ، وتركت كل منها آثارها. عرفت المدينة باسم (أنترادوس)، (أنارتوس) و(طورطوسا). يقال إنه بنيت فيها أول كنيسة كرسيت للعذراء مريم في القرن الثالث الميلادي، وبنيت كاتدرائية طرطوس الشهيرة من قبل الصليبيين عام 1123م، والتي اعتبرها الكثيرون مثالا على العمارة الصليبية في القرن الثالث عشر. استخدمت الكاتدرائية كمسجد عندما أعاد المسلمون فتح المدينة. وفي العام 1840م بنيت مئذنة في الزاوية الشمالية الغربية منها. جدّدت الكاتدرائية في فترة الانتداب الفرنسي. ومن ثم حوّلت في خمسينيات القرن الماضي إلى متحف يضم مقتنيات ولقى من مواقع أثرية متعددة في المنطقة. كانت طرطوس واقعة تحت حكم فرسان الهيكل. ومن ثم انتزعها صلاح الدين في العام 1188م، ثم أعيد بناؤها وبقيت بحوزة فرسان الهيكل حتى عام 1291م. ويتجلى هذا التاريخ الفني لطرطوس واضحا في العديد من المباني التاريخية المسكونة (صليبية وعثمانية) والموجودة في الجزء الأقدم من المدينة والمعروف باسم "مدينة طرطوس القديمة". وبالرغم من تراجع أهمية مدينة طرطوس في الفترة العثمانية، إلا أنها أصبحت في القرن العشرين مرفأ نشطا وموقعا سياحيا هاما. ■

أين تذهب؟ ماذا تزور؟

قبل الميلاد). والشهير بمعبد ومدججته. على بعد دقائق بالسيارة جنوب طرطوس. وومن الجدير بالذكر أن يتوجه السائح إلى زيارة قلعة يحمر حصن سليمان. قلعة الكهف ومواقع تاريخية أخرى منتشرة في منطقة طرطوس. وكذلك تشتهر منطقة طرطوس بالعديد من المنتجعات الصيفية كمشتى الخلو الكفرون، وصافيتا، التي تشتهر بمواقعها الطبيعية الساحرة وسط الجبال وفنادقها ومطاعمها. ويقام في فصل الصيف من كل عام مهرجان مدينة طرطوس الذي يضم فعاليات متنوعة. من حرف يدوية ومعارض فنية والعديد من النشاطات الثقافية الأخرى.

تقع قلعة المرقب إحدى أشهر القلاع الصليبية بالقرب من مدينة باناس. والتي تشتهر بمصفاة النفط فيها، على بعد حوالي 38 كم شمال طرطوس. أما أرود. الجزيرة الوحيدة في سوريا، فتقع على بعد 3 كم عن شاطئ طرطوس. وغالبا ما ذكرت لأهميتها التجارية في الماضي. أرود جزيرة صغيرة تحوي الكثير من المنازل المسكونة. والعديد من المقاهي والمطاعم. وكذلك قلعة كانت سجنا للمقاومين والثوار في فترة الانتداب الفرنسي. ويستغرق الوصول إلى أرود 20 دقيقة بالقارب. يقع موقع عمريت الأثري (للقرنين الثالث والرابع